

٥٢. تفسير الجلالين، سورة المائدة ٣-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد. وانتم - 00:00:00 يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. العهود المؤكدة التي بينكم وبين الله والناس. العقود هذه تشمل ماذا؟ ما بينك وبين الناس وما بينك وبين الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام اربعة الابل والبقر والغنم؟ نعم والغنم هذه تنقسم الى ماذا؟ غنم وماذا - 00:00:20

اكلاب بعد الذبح. احلت لكم اكلاب بعد الذبح. الا ما يتلى عليكم تحريمها في حرمت اليكم الميتة. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما وهل به غير الله والمنحرق والمنقودة التي ستأتي الان. الآية - 00:00:40 الاسلام منقطع. ما معنى منقطع؟ يعني احلت لكم بهيمة الانعام. لكن ما يتلى عليكم تحريمها فهو حرام. ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه ما معنى هذا؟ يعني وحنت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الا هذه اما ان يجعل ما بعدها اثم - 00:01:00

اذا قلت انما يتلى عليكم هي الاشياء التي حرمتها الله وهي الميتة والدم ولحم الخنزير. هذه الاشياء ليست بهيمة الانعام. فيكون الاستثناء منقطع بمعنى ان المستثنى ليس جزءا من المستثنى ليس من جنسه. ويمكن ان يكون متصل كيف يكون متصل؟ فيكون ما يتلى عليكم. يعني هي بهيمة الانعام - 00:01:20

التي عارض لها شيء يجعلها حرام. كانت تضرب على رأسها ف تكون موقودة. او تسقط من جبل ف تكون متربدة. او ينطحها حيوان اخر ف تكون نطيحة. فيكون استفتاء ماذا؟ متصل. واضح؟ هي تكون بقت بهيمة الاعلام حلال. الا اذا عرض لها عارض يجعلها حرام هو الميتة الا ان تكون ميتة يعني. ميتة باي طريق - 00:01:40

واضح الكلام؟ والتحريم لما عرض من الموت. عرض للموت بسبب ان تكون نطيحة او متربدة او غير ذلك. غير محل الصيد وانتم اي محرومون ونصب غير على الحال من ضميري لكم. لكم احلت لكم الانعام - 00:02:00

الا ما يتلى عليه. وحلت لكم بهيمة الانعام. فكن هذه في لكم صاحب الحال. اين الحال؟ غير محب للصيد. يعني هل الله لكم الانعام غير صادين. يعني يجوز لك للمحرم ان يأكل من الانعام ان يذبحه وان يأكلها. لكن لا يجوز - 00:02:20

ماذا؟ لا. ان يصيده. يصيده اولا بريها. يصيده اولا يسير حمارا وحشيا بقرا وحشيا ليس له ان يصيده. واضح هذا؟ فالآلية تتكلم عن ماذا؟ عن حل بهيمة الانعام للمحرم وغير المحرم ولكن المحرم يحرم عليه ان يأكل ما صاده. ما صاده هو او صيد له او صاده غير له - 00:02:40

هو معروف في الفقه يعني طيب غير محل الصيد وانتم حرم اي محرومون ونصب غير على الحال من ضميري لكم ان الله يحكم من من التحليل وغيره. لا اعتراض عليه. يعني الله يحكم بما يريد. من التحليل والتحريم. لا احد يعترض على الله عز وجل في - 00:03:10 في تحليله وتحريميه. نعم والله يحكم لا معقب لحكمه. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا امين البيت الحرام - 00:03:30

يبتغون فضلا من الله ورضوانه. واذا حلتكم فاصطادوا. يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله. الشعائر جمع شعيرا. اي دينه بالصيد في الاحرام. الشعائر هي معالم الدين. ولكن معالم الدين الظاهرة. الظاهرة العادات - 00:03:50

تسمى ماذ؟ شعائر. لانه يشعر بها بالحس. تدركها بالحس. اما العبادات الباطنة تسمى شعائر. كالحب والخوف والاخلاص والرجاء والخوف. العبادة القلبية هذه لا تسمى شعائر. فالشعائر كالصلوة والزكاة والحج. يعني الصيام لا يسمى - 00:04:10 الدنيا عبادة خفية. مفهوم؟ فالعبادات الظاهرة النجح. العبادات الظاهرة تسمى ماذ؟ شعائر. لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة معالم دينه بالصيد في الاحرام. تحلوها بمعنى ماذ؟ يعني لا تحلوا الحرام الذي حرمته الله ومنه الصيد حال - 00:04:30

ولا الشهر الحرام بالقتال فيه. كيف تحل الشهر الحرام؟ ان تقاتلوا فيه. ولا الهدي ما اهدي الى الحرم من النعم بال تعرض له. لا يجوز ان يتعرض احد للهدي بسوء ان ان يسرقه او ان يذبحه حتى يصلح محله. ولا القلائد جمع قلادة وهي ما كان يتقلد به - 00:04:50

يتقلد به من ينحر الهدي ليأمن اي فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها. القلادة كانت توضع احيانا على الهدي يعلقها اول شيء في رقبتها شيء معروف صوف او شيء من نحو هذا. حتى يعلم الناس ان هذا ماذ؟ هدية. فلا يخلقه احد بسوء. واحيانا كان يعلق على صاحب - 00:05:10

المحن صاحب الهدي. حتى يعلم الناس انه محرم فلا يتعرضون له بسوء. نعم؟ هنا فسرها بماذ؟ بصاحب الهدي. ولا الهدي ولا قال القلادة وبين ما كان يتقلد به. تقلد الشيء اي وضعه القلادة في عنقه. وضعه قلادة في عنقه. من ينحر الهدي ليأمن اي فلا تتعرضوا له - 00:05:30

ولا لاصحابه. لا تتعرضوا للهدي ولا لاصحاب الهدي. ولا تحلوا امين البيت الحرام بان تقاتلوا لهم يعني ايامكم ان ان تقاتلوا الحجاج والمعتمرين الذين يذهبون الى البيت الحرام. واضح هذا؟ فاهمين جمع ام وقام من اما - 00:05:50

قصده هم يبي يقول فضلا من ربهم ورضوانا فضلا اي رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا منه بقصد بزعمهم وهذا منسوخ بایة براءة. ما معنى هذا؟ الله عز وجل قال عن الذين - 00:06:10

يذهبون للحج والعمرة والحج والعمرة كان مشروعين في الجاهلية من من قبل النبي عليه الصلاة والسلام. اخذوها من ملة ابراهيم عليه السلام. يقول من ذهب للحج والعمرة لا يقاتلوه حتى ان كان كافرا. حتى ان كان كافرا لانهم يزعمون انهم ماذ؟ انهم يتغرون رضوان الله. يبتغون رضا الله. هذا معنى قوله - 00:06:30

منه بقصده بقصد الله بزعمهم يعني هم يزعمون انهم يقصدون وجه الله بهذا الحج او بهذه العمرة فلا تتعرضوا لهم. قوله وانا منسوخ باء براءة يفسر بيئة السيف قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يريدون ان الدين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يأتوا الجزية عن يد وهم صاغرين ولكن الصحيح - 00:06:50

ان الاية عامة نعم ان الاية آآ عامة. قال تعالى ولا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه. قال واذا حللت من الاحرام فاصطادوا امر اباحة. لماذا قال امر اباحة؟ ليس بواجب استقبال. ليس بواجب الصيد بعد الاحرام. لأن الامر بعد النهي ما حكمه - 00:07:10

ها من يقول؟ في خلاف بين الاصوليين. الاباحة. نعم؟ الرجوع الى ما كان قبل يرزق المكان قبله. جمهور المسلمين يقول ان الامر بعد الله يفبد الاباحة. المحققون منهم قال هذا ابن كثير في التفسير وغيره يقولون الامر بعد النهي - 00:07:30

الامر الى ما كان عليه. يرجع الامر الى مكانة عليه. يعني ليس شرطا يفيد الاباحة. يعني مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام لاسماء نعم اذا اقبلت حيضته كيف دعي الصلاة اتركي الصلاة. ثم اذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي. صلي امر بعد النهي. يعني كانه قال لها لا تصلي اذا كنت حائضا. ثم قال صلي. اذا - 00:07:50

من الحيض. قوله صلي هذا هذا وجوب. لأن الامر بعد الله كان ماذ؟ الصلاة في الاصل كانت واجبة. واضح؟ الصيد في الاصل كان مباحا. فنقول نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. نقول امر بعد النهي امر بالزيارة بعد النهي عن الزيارة في الاستحباب. لانها قالت تذكر الاخرة. والتذكير - 00:08:10

بداخله مستحب. المهم ان الامر بعد النهي يرجع الامر الى ما كان عليه. وهنا للاباحة لان الصيد في الاصل كان مباحا. طيب قال بعد ذلك انما المشركون مجلس او - 00:08:30

اظنه يصف قاتله لانه يقول ثقة اية السيف اية السيف التي نسخت اية الصفح والعفو وهذه الاية فيها ماذ؟ فيها صحو وغفو فيها

صفو وعفو عنهم اذا كانوا حاجين. وماذا قال عندك في الحاشية؟ هي مكتوبة اية خالص - 00:08:50

في براءة ويقصد قوله تعالى اذا انسلق الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم. لعله يقصد هذه الاية طيب ولا يجرمنكم شنثان قوم على الا ولا يجرمنكم شنثان قوم ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعتدوا - 00:09:10

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان نعم ولا يجرمنكم يكسنكم. يكسنكم. اجرم نعم جرى ما يجرم يعني حمله على فعل الشيء. هل حمله؟ دفعه الى فعل الشيء. يكسي يكسن - 00:09:30

شنقان بفتح التون وسكونها. يعني لماذا تقول؟ بغض الشنقان والشنقان هو ماذا؟ بغض قوم انصدوكم لاجل ان صدوكم. عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره. يعني اذا كنتم تتبغضون الكفار لا تصدوكم - 00:10:10

المسجد الحرام فلا تعتدوا عليهم بالقتل وغيره. وتعاونوا على البر فعل ما امرتم به والتقوى بترك ما نهيتكم عنه. ولا تعاونوا حذف احدى التأييل في الاقصص هو تتعاون على الاثم المعاشي والعدوان التعدي في حدود الله واتقوا الله خافوا - 00:10:30
عقابه بان تطيعوه. ان الله شديد العقاب لمن خالفه. قال تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. والمنخلقة والمنقوذة والمتردية والنطحية وما اكل السبع الا ما زكيتم. وما - 00:10:50

ذبح على النصب وانت تستقسم بالازلام ذلكم فصل. الاية حرمت عليكم الميّة اكلها. والدم اي المسفوحة كما في الانعام لا لا الدم ولا جاء مطلقا. وفي الانعام جاء ماذا؟ مقيدا. فيحمل مطلق عن المقيد. قال تعالى في الانعام. قل لاجل فيما اوحى الي محrama على طاع من يطعمه الا ان يكون ميتا - 00:11:10

دما مسفوها فانا هنا مقيد هنا آآ مطلق فيحمل المطلق على المقيد. اما الدم القليل اليسير في اللحم عندما طلع باللحام الماء على النار يظهر بعض الدم هذا لا يكون محrama. قال ولحم الخنزير وما ولی لغير الله به بان ذبح على اسم غيره. الالهال اصله رفع الصوت - 00:11:30

رفع الصوت رفع الصوت بغير اسم الله عند الذبح فيكون بيته. والمنخنقة الميّة خنقا. تعرفون الخلق والموقدة ايه الموقدة؟ المقتولة ضربا يضربيها على رأسها بشيء ثقيل. والمتردية الساقطة من علو الى - 00:11:50

اسفل فماتت. سقطت انفاق الجبل. والنطحية المقتولة بلطخ اخرى لها. سيفنا النطح؟ منطوحة يعني. نطحة المنطوحة. رأسي برأس. وما اكلت منه فمات. السبع اكل شيئا منه فمات. الا ما ذكيته. في كل هذا الا هذا استثناء راجع لكل ما مضى. كل ما مضى لو زكيت - 00:12:10

الحيوان قبل ان يموت وفيه حياة ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه يكون حلالا. يعني قبل ان يموت سقط من فوق البيت وقبل ان يموت ذبحته يكون حلالا وكذلك في البر وما ذبح على النصب يعني على اسم النصب جمع نصاب وهي الاصنام. تقول باسم منات - 00:12:30

وبسم الله كذا كانوا يفعلون. وان تستقسموا بالازلام اي تطلبوا القسم والحكم بالازلام. الازلام جمع زلم بفتح وضمها مع فتح اللام زلم وزلم. قبح بكسر القاف صغير لا ريش له ولا نصف. القبح مثل السهم. تعرفون السهم - 00:12:50

ليس له نص يعني الحد الذي يخزق وليس له ريش. الريش في اخر السهم. يعني مثل العصا فقط. مثل العصا فقط. نعم كانوا يضعون هذه الازلام القداح في كنانة في وعاء ويكتبون على واحد من افعل واحد لا تفعل. فإذا اراد ان يخرج الى سفر مثلا - 00:13:10

واعله افعل يذهب الى الصف اذا وجد لا تفعل لا يذهب الى الصف مثلا نعم وان تستقسموا بالازلام وكانت سبعة عند سيد ابن كعب عليها اعلام كانوا يحكمونها. فان امرته مؤتمر وانهاتهم انتهوا. سبعة هذا في باب التحاكم. يكتبون عليها اشياء. نعم؟ كل - 00:13:30

ليه حكم معين؟ فإذا كان هناك متخاصمان ذهبوا الى هذا الساكن الخادم. الساكن هو خادم. خادم الكعبة. خادم الازلام. فاخرج لهم زلم وعملوا بما فيه فان امرتهم فان امرتهم المؤتمر وان نهتهم انتهوا ذلكم فسق. خروج عن الطاعة - 00:13:50

ونزل بعرفة يوم حجة الوداع. اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ان ترتدوا عنه بعد طمعهم في ذلك. لما رأوا من قوته. لم رام قوته قوة

دينكم فلا تخشوا لا تخشوا الكفار. وخشوني. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم احكام - 00:14:10
وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام. واتممت عليكم نعمتي باكماله. وقيل بدخول مكة امنين ما الفرق بين اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي قيل الاجمال هناك اقوال في هذا. قيل الفرق ان الاكمال يكون شيئا فشيئنا. الدين نزل شيئا فشيئنا - 00:14:40
اما الاتمام نعم لا يكون شيئا فشيئنا يكون دفعة واحدة. والله عز وجل اتم نعمته على عباده دفعة واحدة يعني خلقهم اتم عليه نعمته
في في ابدائهم نعم في عقولهم وغير ذلك. هذا معنى قاله بعض اهل العلم. اتممت عليكم نعمتي باكمالي. وقيل بدخول مكة امنين
ورضيت وان اخترت لكم - 00:15:10

الاسلام دينا. فبنضطر في مخصوصة. المخصوصة ماذا؟ المجاعة. تعرفون المجاعة؟ جوع شديد. الى اكل شيء مما حرم عليه فاكله. اضطر
في مجاعة الى اكل حرام فاكل غير متجرانس لاثمه. معنى متجرانف اي مائل. يعني لا يقصد - 00:15:30

ان يأكل من الحرام وهو لا يحتاج اليه. متجرانس يعني؟ مائل باثم. معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم به في اباحتة له. بخلاف من؟
بخلاف مائل لاثم. اي الملتبس به كقاطع الطريق - 00:15:50

والباغي مثلا يحل له الاكل. قال بخلاف المال اثم. الماء باثم اي فسر الماء باثم بمن؟ بمن كسر الماء ليش؟ بماذا فسره؟ ما هو من
هو الماء اللاثم؟ قال قاطع الطريق مثلا شخص سافر ليقطع الطريق - 00:16:10

كان يموت من الجوع ليأكل من الميادة. والباغي الباغي اي الظالم الذي خرج عن الامام. ها؟ فلا يحل له الاكل قال التفسير فيه نظر
ويقال به الجمهور. لأن قوله تعالى غير متجرانف باثم معناه ماذا؟ قاصد لاثم. ما هو الاسم - 00:16:30

الاسم هنا اللاثم والاكل من الميادة. يعني هو لا يحتاج الى الاكل من الميادة فياكل منه ولا يحتاجه. نعم اما القول بان هذا المقصود به
غير متجرانفي اللاثم اي قاصد لاسم اخر وانه لا يجوز له ان يأكل فهذا فيه نظر. ولذلك قال فلا حنخ وشيخ الاسلام في هذه المسألة
وقالوا ان العاصي له ان يت rex. لو - 00:16:50

هل يت rex ولهذا قال ابن حازم في محل وابن حزم كذلك يقول بهذا. قال لو الزمن العاصي الباغي وقطع الطريق الا يكن من الميادة
حتى يموت فقد امرناه بمعصيتيين. عصى عندما قطع الطريق او خرج عن الامام وعصى عندما قتل نفسه. فلم يأكل من الميت. نعم -
00:17:10

نعم فهكذا نمر بمعصيتيين يعني ادرك عند ثبات الروح الحيوان طيب هناك خلاف بين اهل العلم في هذه يسأل سؤال نقف عند هذه
الآلية يسأل سؤال ما هو الحد الذي يذكر فيه الحيوان اذا وقع مثلا من جبل هناك خلاف بين اهل العلم في هذا يقولون لو افضى الى
00:17:30

حركة جنون اهل العلم يقولون لو افضى الى حركة المذبوح لا تنفع فيه التذكرة. لا تنفع فيه التذكرة. حركة المذبوح يعني
عندما تنبج الحيوان تقطع رقبته يتحرك كذلك لو اكله الذئب اكل بطنه الذئب وما زال فيه حركة هذه حركة المذبوح. لانها عادة الذئب
لو اكل ومن بطنه سيموت. وذهب شيخ الاسلام هو الراجح - 00:18:10

انه لو في اي حياة مستقرة يجوز تذكريته. يجوز تذكريته. حتى لو كانت هي حركة المذبوح. خلافا للجماع. نعم. لأن الشرع يفصل بل
قال الا ما زكيته. لم يقل الا ما زكيتم ولم يكن في حركة المذبوح او كان في حياة مستقرة. الحياة المستقرة عندهم يعني لا -
00:18:30

اصيب اصابة لا تفضي الى موت غالبا. في الحال طب تفضي الى موته بعد ذلك هذا الضابط عندهم. يعني لو اكله الذئب من بطنه اكل
كبيرا هذا سيموت هذا قليل. فهذا لا يدفع فيه التذكرة عند الجمهور. اما عند الشيخ تنفع فيه التذكرة - 00:18:50